العالم العربي يتشفى بالدم العراقي



بقلم: أ. د. جاسم يونس الحريري...

أستغل ترامب والمجرم نتنياهو أمتلاكهم القوة الغاشمة والانبطاح السياسي في المنطقة لخلط الاوراق وجرها الى حرب أقليمية لاتستفاد دولها سوى الدمار ومزيد من الابادة الجماعية الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني وتمييع القضية الفلسطينية والبدء بهندسة الواقع الجيوسياسي و الجيواستراتيجي عبر أستغلال أستمرار العدوان على ايران ورمي شرارات هذا العدوان على الدول الاخرى ومنها أستمرار العدوان على العراق في ظل سكوت مريب من دول المنطقة وخاصة الدول العربية واذا أردنا أن نسمي الامور بأسمائها فعلا من قبل جامعة الدول العربية وهي تلمس عبر شاشات التلفاز أستهتار الطائرات الامريكية التي يرتادها طيارين صهاينة للقيام بعدد من الاعتداءات على المدن العراقية منذ أسبوع وبشكل سافر ومن أجل عدم كشف المخطط قاموا بارسال طائرات مسيرة التي تحمل صواريخ ثقيلة لاستهداف

القيادات العسكرية العراقية وتحويل ساحات الحرب من ايران الى العراق لابل تجاوزوا كل شروط الاشتباك والحرب لتدخل تلك الاعتداءات وتنال من البيوت السكنية الامنة وسقوط شهداء من المدنيين والاطفال وترويع العوائل الامنة ليخلقوا واقعا جديدا خلاصته فرض المخطط الصهيوني الامريكي التوسعي الكولونيالي بالقوة الغاشمة.

فاين ميثاق الجامعة العربية من كل هذا العدوان السافر على السيادة العراقية وتهديد السلم المجتمعي الداخلي العراقي؟كنا ننتظر أن تعقد الجامعة العربية جلسة طارئة من قبل ممثلي الدول العربية في مقر الجامعة على الاقل والطلب من ممثل العراق الذي يمثلها في مقر الجامعة للاستماع الى وجهة نظر العراق حول ذلك العدوان وكيفية أسهام دعم الموقف العراقي للوقوف ضد العدوان الصهيوأمريكي؟فلم يحدث ذلك كما كنا نتامل أن يرسل أمين العام الجامعة العربية ممثل خاص له الى العاصمة العراقية بغداد ليطلع على أثار العدوان واستهداف الاحياء السكنية والسكان العزل ويصطحب معه فريق لتقصي الحقائق وكتابة تقرير يقدم الى الامين العام للجامعة العربية وأصدار موقف عربي يدعم سيادة العراق وأستنكار العدوان الصهيوني الامريكي فلم تفعل ذلك .

أذن ماذا يعني ذلك ؟هل يعني أن الجامعة العربية ممنوعة من أبداء مواقفها أزاء مايجري في العراق ؟سؤال أخر هل بادرت الجامعة العربية بالتهديد الى القوى المعتدية بتفعيل مواد ميثاق الجامعة العربي بتشكيل مجلس دفاع عربي لدعم العراق لرد العدوان ؟ لم تفعل ذلك ولن تفعل أذن ماهي حدود عملها في هذا الامر ؟أمر أخر هل قدم الامين العام للجامعة العربية طلبا باسم الجامعة العربية الى مجلس الامن والطلب منه لعقد جلسة طارئة لمناقشة هذا العدوان والجزاءات المفروضة تطبيقها بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على القوى المعتدية؟.اذن لااعرف كيف ستتصرف الجامعة العربية ازاء القوة الغاشمة؟

وماهو دورها المستقبلي أزاء ذلك؟ وا كمختص وخبير في العلاقات الدولية لمدة تزيد عن ربع قرن لااعرف أين أجد الاجابة؟ ومن الذي سيجيب عن ذلك؟ تلك أشكالية اخرى أحيلها الى الجامعة العربية لعل نسمع

منهم أجابة شافية أزاء تساؤلاتنا المشروعة.